ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639
Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
جامعة الحسن الأول سطات
كلية العلوم القانونية و السياسية
مختبر البحث قانون الأعمال

التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية كبديل للأنظمة القانونية الحديثة: دراسة نقدية مقارنة

Peaceful Settlement in Islamic Law as an Alternative to Modern Legal Systems: A Critical Comparative Study

الباحثة : وضحى هادي المري

إشراف الدكتور:

د.يسري محمد رملي

د.نور فرحان عبدالرحمن

المستخلص:

يهدف هذا البحث لدراسة دور التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية لتحقيق العدالة والتماسك الاجتماعي، من خلال استعراض آليات مثل التحكيم، والصلح، والوساطة، كما يتناول تحليل فعالية هذه الآليات مقارنة بالأنظمة القانونية الوضعية والدولية، وتقييم تفوقها النسبي في تحقيق العدالة والرحمة، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي لدراسة النصوص الشرعية المتعلقة بالتسوية السلمية، بالإضافة إلى مقارنة بين الآليات الشرعية والأنظمة القانونية الحديثة، كما تم الاستفادة من المراجع الفقهية والدراسات المعاصرة لتحليل مدى توافق التسوية السلمية مع التحديات المعاصرة.

توصلت الدراسة إلى أن التسوية السلمية تعد أداة فعّالة لتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال إصلاح العلاقات بين الأطراف المتنازعة وتحقيق العدالة، كما أكدت على ضرورة تطوير آليات التسوية السلمية لتواكب التحديات المعاصرة، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة التسوية السلمية، بالإضافة إلى تطوير إطار قانوني موحد لدمج التحكيم الشرعي مع الأنظمة القانونية الوضعية، واستغلال التكنولوجيا الحديثة في توسيع تطبيق الآليات لتحقيق حل النزاعات بطرق أكثر فعالية ومرونة.

الكلمات المفتاحية: التسوية السلمية، الشريعة الإسلامية، التحكيم الشرعي، العدالة الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to examine the role of peaceful settlement in Islamic law in achieving justice and social cohesion, by reviewing mechanisms such as arbitration, conciliation, and mediation. It also analyzes the effectiveness of these mechanisms in comparison to positive and international legal systems, and evaluates their relative superiority in achieving justice and mercy. The study relied on a critical analytical approach to examine the legal texts related to peaceful settlement, in addition to comparing Sharia mechanisms with modern legal systems. It also drew upon jurisprudential references and contemporary studies to analyze the extent to which peaceful settlement aligns with contemporary challenges.

The study concluded that peaceful settlement is an effective tool for strengthening social cohesion by mending relations between disputing parties and achieving justice. It also emphasized the need to develop mechanisms for peaceful settlement to keep pace with contemporary challenges. The study also recommended strengthening the role of educational institutions in promoting a culture of peaceful settlement, in addition to developing a unified legal framework to integrate Sharia arbitration with positive legal systems, and utilizing modern technology to expand the application of mechanisms for resolving disputes in more effective and flexible ways.

Keywords: peaceful settlement, Islamic law, Sharia arbitration, social justice.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

المقدمة:

تعتبر التسوية السلمية للنزاعات من أهم المبادئ التي قامت عليها الأنظمة القانونية في مختلف الثقافات والحضارات عبر العصور، حيث تسعى تلك الأنظمة إلى تحقيق العدالة والحفاظ على السلم الاجتماعي، ومع تقدم البشرية وتعدد الأساليب المستخدمة لحل النزاعات، لم يكن من الممكن تجاهل البعد الديني والتاريخي في التعامل مع هذه المسائل، فقد قدم الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية منهجًا فريدًا لحل النزاعات، يأخذ بعين الاعتبار مفهوم العدالة والرحمة في التعامل مع كافة الأطراف المتنازعة.[2663]

جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية منذ البدايات الأولى للرسالة الإسلامية، لتؤكد على أهمية التسوية السلمية بين الناس، وتضع ضوابط شرعية لحل النزاعات بشكل عادل وسلمي، بعيدًا عن العنف أو التصعيد، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (الأنفال/61)، وهذه الآية الكريمة دعوة صريحة إلى الصلح والقبول بالتسوية السلمية عند توافر الظروف المناسبة، وقد تجلى هذا المبدأ في العديد من الأحداث النبوية مثل صلح الحديبية، الذي أبرمه النبي صل الله عليه وسلم مع قريش رغم الشروط القاسية التي فرضتها قريش، ليعكس بذلك مفهوم المرونة في التعامل مع الآخرين من أجل تحقيق السلام والأمان.[2664]

علاوة على ذلك، إن الشريعة الإسلامية لا ترى في النزاع نهاية أو انقطاعًا للعلاقات بين الأطراف المتنازعة، بل تسعى دائمًا إلى إيجاد الحلول السلمية التي تحفظ الحقوق وتعيد الاستقرار، وهذا يختلف عن الكثير من الأنظمة القانونية الوضعية التي قد تميل في بعض الأحيان إلى الحلول القسرية أو العدوانية في معالجة النزاعات، ومن هنا يبرز الفارق بين الأنظمة القانونية الوضعية والتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، حيث يُقدِّم الإسلام الحلول السلمية من خلال آليات متعددة مثل التحكيم والصلح والوساطة التي تدعو إلى الرحمة والعدالة بين المتنازعين.[2665]

وقد كثر الحديث في العصر الحالي عن أهمية التسوية السلمية في العلاقات الدولية والنزاعات الدينية والعرقية، لكن التساؤل الذي يظل قائمًا هو مدى قوة وفعالية هذه الأنظمة في حل النزاعات دون اللجوء إلى العنف أو الحروب. من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة نقدية مقارنة بين آليات التسوية السلمية التي طرحتها الشريعة الإسلامية والنظم القانونية الوضعية الحديثة، مع تحليل التطبيقات العملية في كل من النظامين، وبيان الفروق الجوهرية في المعالجة، كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على البدائل السلمية التي قدمتها الشريعة الإسلامية كحلول فعالة وحقيقية لحل النزاعات، مع عرض التحديات المعاصرة التي قد تواجه تطبيق هذه الحلول في السياقات السياسية والاجتماعية الراهنة.

المشكلة البحثية:

تعد النزاعات بين الأفراد والجماعات ظاهرة إنسانية مستمرة منذ العصور القديمة، وقد تطورت الآليات المستخدمة لحل هذه النزاعات عبر العصور، وظهرت الأنظمة القانونية الوضعية في العصر الحديث التي تهدف إلى إيجاد حلول قانونية للتعامل مع النزاعات بين الأفراد والدول. ومع ذلك، فإن هذه الأنظمة، رغم ما حققته من تقدم في بعض الحالات، قد تعجز عن تقديم حلول فاعلة في العديد من السياقات، خاصة في النزاعات ذات الأبعاد الدينية والثقافية التي تحتاج إلى أدوات أكثر مرونة وسلامًا، هنا

2663 ربفي، بديعة تحافي. (2021). التسوية السلمية للنزاعات البيئية الدولية. المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، ع8,9، ص ص 290 - 300.

2664 ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة دار السلام، الرياض، ط2، 1422هـ/2002م، تفسير سورة الأنفال، الآية 61؛ والبخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ/2001م، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط؛ وعلي حميد إبراهيم، وأبو بكر الصديق، "صلح الحديبية: تاريخه وبنوده وأثره في بناء الدولة الإسلامية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، نيسان/أبريل 2024م، ص ص 10-15.

2665 علاوى، عبد اللطيف. (2020). الوساطة كطريق بديل لحل النزاعات. مجلة دراسات وأبحاث، مج12، ع3 ، ص ص 442 - 444.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

تبرز الحاجة إلى العودة إلى التسوية السلمية التي تطرقت إليها الشريعة الإسلامية في حل النزاعات، حيث يقدم الإسلام منهجًا متوازنًا يحترم حقوق الأطراف المتنازعة ويعزز من التعاون والتسامح.

وتتمثل الفجوة البحثية في نقص الدراسات التي تركز على المقارنة بين التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة بشكل نقدي، خاصة في التعامل مع النزاعات بين المسلمين وغير المسلمين، على الرغم من أن هناك اهتمامًا متزايدًا في مجال القانون الدولي وحل النزاعات، إلا أن البحث أكاديميًا في هذا المجال لا يزال يفتقر إلى دراسة معمقة تقيم فعالية الشريعة الإسلامية كبديل أو تكملة للأنظمة القانونية الوضعية. لذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة مقارنة بين الآليات السلمية التي اقترحتها الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة، مع التركيز على فعالية هذه الآليات في تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي في العصر الحديث.

التساؤل الرئيسي:

كيف تُعَدُّ التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية بديلاً فعّالًا للأنظمة القانونية الوضعية في حل النزاعات؟

التساؤلات الفرعية:

1) ما مدى فعالية الآليات السلمية في الشريعة الإسلامية مقارنةً بـ الأنظمة القانونية الوضعية؟
2) كيف تتفوق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية على الآليات القانونية الحديثة في تحقيق العدالة والرحمة؟
3) كيف يمكن مقارنة التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية بـ التسوية الدولية من حيث الفعالية والمرونة؟
4) ما هي التحديات والفرص التي تواجه تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في العصر الحديث؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف أبرزها الآتي:

1) تحليل فعالية الآليات السلمية في الشريعة الإسلامية مقارنة بالأنظمة القانونية الوضعية.
2) تقييم التفوق النسبي للتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية على الأنظمة القانونية الحديثة في تحقيق العدالة والرحمة.
3) استكشاف نقاط القوة والضعف في آليات التسوية السلمية بالشريعة الإسلامية.
4) مقارنة فعالية التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية مع الأنظمة القانونية الدولية في حل النزاعات.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من ضرورة فهم آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية كبديل للأنظمة القانونية الوضعية في حل النزاعات بين المسلمين وغير المسلمين، كما يسهم في تسليط الضوء على فعالية هذه الآليات في تحقيق العدالة وتعزيز السلام في العصر الحديث.

من الناحية العلمية، يضيف البحث إلى الدراسات المقارنة بين الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة في مجال حل النزاعات، ويقدم تحليلًا نقديًا يعزز من فهم الآليات السلمية في الإسلام، كما يسهم في إثراء الفقه الإسلامي بتوضيح الفعالية العملية لتطبيق هذه الآليات في العصر المعاصر.

أما من الناحية العملية، يقدم البحث رؤية تطبيقية يمكن الاستفادة منها في التحكيم والوساطة في النزاعات الحالية، ويعزز من فهم دور الشريعة الإسلامية في تحقيق السلام الاجتماعي، كما يوفر حلولًا عملية يمكن استخدامها في الوساطة القانونية الدولية لحل النزاعات بين المسلمين وغيرهم بطريقة سلمية وفعالة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي المقارن، وهو الأنسب لدراسة التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية مقارنة بالأنظمة القانونية الوضعية، يبدأ البحث من خلال تحليل النصوص الشرعية المتعلقة بالتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، مع التركيز

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

على القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى الآراء الفقهية التي تحدد كيفية التعامل مع النزاعات بين المسلمين وغير المسلمين، يسعى البحث إلى فهم الأبعاد الفقهية والتطبيقية لهذه الآليات من خلال نقد وتحليل آرائها وتفسيرها في الواقع المعاصر، من خلال هذا التحليل، يمكن للبحث تقديم تصور واضح حول فعالية هذه الآليات في تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي.

من جهة أخرى، يعتمد البحث على المنهج المقارن لمقارنة آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية مع الأنظمة القانونية الحديثة، من خلال هذه المقارنة، سيتم تقييم أوجه التشابه والاختلاف بين الآليات الشرعية والقانونية في التعامل مع النزاعات، لا سيما في سياقات النزاعات الدولية والمحلية، وذلك لتحديد مدى فعالية الحلول الإسلامية بالمقارنة مع الأنظمة القانونية الوضعية في سياق التحديات المعاصرة التي تواجه تطبيق الحلول السلمية.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: الأسس الشرعية للتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم التسوية السلمية في الإسلام.

المطلب الثاني: دور التسوية السلمية في تعزيز التماسك الاجتماعي في الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: مقارنة بين آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة

المطلب الأول: آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: آليات التسوية السلمية في الأنظمة القانونية الحديثة.

المبحث الثالث: التحديات والفرص في تطبيق آليات التسوية السلمية للشريعة الإسلامية في السياق المعاصر.

المطلب الأول: التحديات المعاصرة لتطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: آفاق تطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية وتكييفها مع التحديات المعاصرة.

الخاتمة، النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الأسس الشرعية للتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية

تعتبر التسوية السلمية من أبرز المبادئ التي دعا إليها الإسلام في تعاملاته بين الأفراد والجماعات، فقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة حل النزاعات بطرق سلمية تُحافظ على الحقوق وتحقق العدالة بين الأطراف، ومن خلال هذه المبادئ، يُظهر الإسلام كيف يمكن للأمة أن تعيش في سلام اجتماعي من خلال التفاهم والرحمة، بعيدًا عن العنف أو التصعيد.

يهدف هذا المبحث إلى دراسة الأسس الشرعية التي تقوم عليها التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، بدءًا من مفهومها في الإسلام وصولًا إلى الآليات الشرعية المتبعة، مثل الصلح والتحكيم والوساطة، من خلال ذلك، سيتم استكشاف كيفية تطبيق هذه الآليات في التعامل مع النزاعات بين المسلمين وغير المسلمين، وتوضيح دورها في الحفاظ على العدالة والسلام الاجتماعي في المجتمع الإسلامي

المطلب الأول: مفهوم التسوية السلمية في الإسلام

تعد التسوية السلمية من المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الفكر الإسلامي في معالجة النزاعات بين الأفراد والجماعات، يركز الإسلام على إيجاد حلول سلمية لحل الخلافات، بعيدًا عن العنف والتهديدات، بهدف تحقيق العدالة والرحمة لجميع الأطراف، إذ أن التسوية السلمية في الإسلام ليست مجرد محاولة لإنهاء النزاع، بل هي منهج يهدف إلى إعادة العلاقات إلى طبيعتها، وضمان حقوق الأفراد مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

يستند هذا المطلب إلى شرح مفهوم التسوية السلمية في الإسلام من خلال النصوص الشرعية، وبيان كيفية تعامل الإسلام مع النزاعات بطرق تضمن العدالة والتعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين، كما سيتم استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتسوية السلمية مثل الصلح والمفاوضات، ومدى تطبيق هذه المبادئ في الحياة اليومية.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

أولًا: تعريف التسوية السلمية في الإسلام

تعني التسوية السلمية في الإسلام حل النزاعات والاختلافات بين الأفراد والجماعات بطرق سلمية، تسهم في تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي، وتهدف إلى إصلاح العلاقات بين الأطراف المتنازعة، دون اللجوء إلى العنف أو التصعيد، يدعو الإسلام إلى تسوية النزاعات وفقًا لمبادئ الرحمة والتسامح، التي تضمن حقوق جميع الأطراف بشكل عادل، كما أن التسوية السلمية في الإسلام ليست مقتصرة على المسلمين فقط، بل تمتد لتشمل التعامل مع غير المسلمين بشكل عادل وسليم، بهدف الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والمصالحة.[2666]

ثانيًا: التسوية السلمية في القرآن الكريم

يدعو القرآن الكريم بشكل مستمر إلى التسوية السلمية في حالات النزاع بين الأفراد أو المجتمعات، وقد ورد في القرآن العديد من الآيات التي توضح كيفية حل الخلافات بالطرق السلمية، مثل قوله تعالى "وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (الأنفال/61)، حيث يُحث المسلمون على القبول بالصلح إذا كان الطرف الآخر يميل إلى السلام، كما يبرز القرآن أهمية الصلح في قوله تعالى "فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" (الحجرات/10)، مما يعكس أهمية المصالحة في الإسلام كأسلوب لتسوية النزاعات بين المؤمنين.[2667]

ثالثًا: التسوية السلمية في السنة النبوية

نجد في السنة النبوية أن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل نموذجًا مثاليًا في كيفية تسوية النزاعات بطرق سلمية، وكان دائمًا يُشجع على الصلح والمصالحة بين الأطراف المتنازعة، وقد بيّن في العديد من المواقف أهمية تجنب التصعيد والعدوان، مثلما حدث في صلح الحديبية، حيث قام النبي صل الله عليه وسلم بقبول شروط صلح كانت في ظاهرها مخالفة لمصلحة المسلمين بهدف تجنب الحرب وتحقيق السلام على المدى الطويل، وفي حديث آخر قال صل الله عليه وسلم: "خيركم من يبدأ بالسلام"، مما يدل على أولوية التسوية السلمية في العلاقات بين المسلمين وغيرهم.[2668]

رابعًا: مبادئ التسوية السلمية في الإسلام

تستند التسوية السلمية في الإسلام إلى مجموعة من المبادئ الأساسية، منها: العدل، الرحمة، التسامح، والإنصاف، إذ يحرص على أن تكون أي تسوية سلمية عادلة لجميع الأطراف، وأن تُحترم حقوق الأفراد، كما يولي اهتمامًا خاصًا بحماية كرامة الإنسان في كل مراحل التسوية، وفي ذلك يقول الله تعالى: "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ" (البقرة/224)، مما يوضح ضرورة تجنب المبالغة في التعهدات التي قد تؤدي إلى ظلم أحد الأطراف، بالإضافة إلى ذلك، يحرص الإسلام على تحقيق الرحمة بين الأطراف المتنازعة، ويشجع على التعاون والرفق في التعامل مع المخالفين.[2669]

خامسًا: آليات التسوية السلمية في الإسلام

التسوية السلمية في الإسلام تتم من خلال آليات متعددة تشمل التحكيم والصلح والوساطة، ففي حالة النزاع، يفضل الإسلام أن يتم التحكيم بين الأطراف المتنازعة من خلال شخص عادل يختارونه لحل النزاع بناءً على الأدلة الشرعية، كما أن الصلح يعد من أقوى الآليات التي يشجع عليها الإسلام، حيث يهدف إلى تحقيق التفاهم بين الأطراف المتنازعة والتوصل إلى حلول مرضية للجميع، ويعتبر الوساطة أيضًا من الأدوات الفعالة في الإسلام، حيث يسعى الوسطاء إلى حل النزاعات بعقلانية، مع الحفاظ على حقوق الجميع ومراعاة مصالحهم.[2670]

2666 توري، يخلف. (2018). تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع14، ص ص 295 -305.

2667 المومني، ماجد أحمد. (1999). حل المنازعات بالطرق السلمية في القرآن والسنة. الوعي الإسلامي، س 35, ع 399، ص ص 15-18.

2668 المومني، مرجع سابق، ص ص 16-17.

2669 أبو اليسر، رشيد كهوس. (2016). التعايش السلمي بين الشعوب والأديان: دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية. مجلة أصول الدين، ع1 ، ص ص 120 - 130.

2670 المومني، مرجع سابق، ص ص 15-16.

جامعة الحسن الأول سطات
كلية العلوم القانونية و السياسية
مختبر البحث قانون الأعمال
Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

المطلب الثاني: دور التسوية السلمية في تعزيز التماسك الاجتماعي في الشريعة الإسلامية

تسعى الشريعة الإسلامية إلى بناء مجتمع قائم على العدالة والمساواة، حيث يظل التماسك الاجتماعي حجر الزاوية في استقراره، من خلال آليات التسوية السلمية التي وضعها الإسلام، مثل التحكيم والصلح والوساطة، يعمل المجتمع على حل النزاعات بطريقة سلمية تحافظ على حقوق الأفراد وتُعزز من وحدة المجتمع، لا تقتصر التسوية السلمية على إزالة الخلافات، بل تمتد لتشمل إعادة بناء العلاقات بين الأطراف المتنازعة، مما يسهم في تحقيق التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع. في هذا المطلب، سيتم استكشاف كيف تساهم التسوية السلمية في تعزيز التماسك الاجتماعي، بما يعكس القيم الشرعية التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار والوحدة داخل المجتمع الإسلامي.

أولًا: تعزيز قيم التعاون والتفاهم بين الأفراد

تهدف التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية بشكل أساسي إلى تعزيز التعاون والتفاهم بين الأفراد، من خلال الصلح والتحكيم، يتم تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، مما يؤدي إلى تقوية الروابط الاجتماعية وتسهيل التعايش السلمي بين مختلف أفراد المجتمع، حيث أن العدالة التي تروج لها التسوية السلمية في الإسلام تؤدي إلى إعادة بناء الثقة بين الأفراد وتخفيف التوترات الناتجة عن الخلافات، مما يعزز من التعاون الاجتماعي.[2671]

كما أن الرحمة والتسامح اللتين تقوم عليهما آليات التسوية السلمية تُسهمان في بناء ثقافة التفاهم بين الناس، الأمر الذي يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي، هذا يُظهر دور التسوية السلمية في تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث تكون العلاقات الإنسانية أساسًا لتحقيق العدالة والانسجام داخل المجتمع.

ثانيًا: مكافحة التفكك الاجتماعي وتقليل حدة النزاعات

إن التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية تعمل على منع التصعيد وتحويل النزاعات إلى فرص للمصالحة، وهو ما يسهم في تقليل التوترات التي قد تؤدي إلى تفكك المجتمع، وتدعو الشريعة دائمًا إلى التحلي بالصبر والتسامح في مواجهة النزاعات، حيث أن العنف والتصعيد في التعامل مع المشاكل الاجتماعية يؤدّي إلى تفكك العلاقات بين أفراد المجتمع، من خلال آليات التسوية السلمية مثل الوساطة والتحكيم، يتم تجنب العنف وتعمل الأطراف المتنازعة على حل خلافاتهم بطريقة سلمية.[2672]

حيث في المجتمع الإسلامي، يبرز الصلح كأداة فاعلة في منع التصعيد الاجتماعي، وفي حالة الخلافات بين المسلمين، يُشجَّع على الحل السلمي، مثلما قال النبي صل الله عليه وسلم: "أفضل الناس أنفعهم للناس"، حيث يشير إلى أهمية التفاعل الإيجابي والتعاون في حل النزاعات، هذا المبدأ يعمل على تجنب تفشي العداوات والفرقة بين أفراد المجتمع، مما يعزز التماسك الاجتماعي.

ثالثًا: التسوية السلمية ودورها في تعزيز الوحدة المجتمعية والتعاون بين الأطراف

تتمثل أحد الأدوار الجوهرية للتسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في تعزيز الوحدة المجتمعية وتشجيع التعاون بين الأطراف المتنازعة، إن التحكيم والصلح لا يقتصران فقط على حل النزاعات الفردية، بل يعملان على بناء جسر من التواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات، مما يساهم في تقوية التماسك الاجتماعي داخل المجتمع، إذ يعتبر الإسلام أن هدف التسوية السلمية يتعدى مجرد إيقاف النزاع إلى إعادة بناء العلاقات على أساس من الاحترام المتبادل والعدالة.[2673]

عند اللجوء إلى التحكيم في النزاعات، يحرص الطرفان على أن يتم الاستماع إليهما بإنصاف، وبأن الحكم يتم استنادًا إلى الشرع، مما يضمن الوصول إلى حلول عادلة تحقق الاستقرار بين المتنازعين، أما في الصلح، فإن الهدف ليس فقط إنهاء النزاع، بل هو تعزيز التفاهم والرحمة بين الأطراف المتنازعة، مع ضمان حق كل طرف بطريقة تحفظ التوازن الاجتماعي، هذه الآليات تساهم في

2671 غزوان، أنس عباس. (2021). دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، مج28، ع4 ، ص ص4-8.

2672 عليان، شوكت محمد. (1994). من مناهج الإسلام في الحد من معدلات الجريمة. مجلة الأمن، ع 9، ص ص 51 – 55.

2673 عبيد الله، السنوسي مسعود. (2023). التحكيم في الشريعة الإسلامية ودوره في فض المنازعات. مجلة الحق للعلوم الشرعية والقانونية، ع12، ص ص 205- 210.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

بناء مجتمع متماسك يسوده التعاون والوحدة، حيث يُنظر إلى التسوية السلمية كأداة لإصلاح الروابط الاجتماعية وتقوية السلم الاجتماعي في كل جوانب الحياة.[2674]

رابعًا: الترغيب في التسوية السلمية لتجنب الشقاق والفرقة

تُشجّع الشريعة الإسلامية على التسوية السلمية بشكل كبير لأنها تُسهم في تقليل الشقاق والفرقة بين الأفراد والجماعات، وقد ورد في القرآن الكريم: "وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (الأنفال/61)، مما يبرز أهمية الصلح والتفاهم بين الأطراف المتنازعة، ويشجع الإسلام على الصلح بين المسلمين في أي نزاع يحدث بينهم، ويعتبر أن الصلح هو أفضل الحلول لتحقيق التماسك والاستقرار الاجتماعي.[2675]

علاوة على ذلك، إن التحكيم والوساطة في الشريعة الإسلامية ليسا فقط وسائل لحل الخلافات، بل هما أدوات لتهدئة النفوس والتوفيق بين الأطراف بما يضمن الاستقرار الداخلي، وبالتالي، تسهم هذه الآليات في حماية المجتمع من الآثار السلبية للنزاعات العميقة، ما يعزز من الترابط الاجتماعي بين الأفراد.

خامسًا: التسوية السلمية كوسيلة لتعزيز الثقافة الوقائية وتجنب الخلافات المستقبلية

تتجاوز التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية مجرد حل النزاعات القائمة إلى منع نشوء النزاعات منذ البداية، لا يقتصر الإسلام على علاج الخلافات بعد حدوثها، بل يحث على الوقاية منها من خلال تعليم الأفراد أسس التعامل السلمي والتفاهم المتبادل، من خلال تعليم قيم العدل والتسامح، يُشجَّع المسلمون على حل مشكلاتهم بطرق سلمية قبل أن تتفاقم إلى نزاعات.

وتضع الشريعة الإسلامية أسسًا واضحة لترسيخ ثقافة الوقاية في المجتمع، حيث تهدف إلى تقوية الروابط الإنسانية وتأسيس حوار مستمر بين أفراد المجتمع، من خلال هذا الحوار، يتم تجنب التوترات وتعزيز التعاون والتفاهم بين الأفراد، كما تحث الشريعة على الاحتكام إلى العدل والمصالح العامة في مرحلة مبكرة قبل أن يتصاعد أي نزاع، مما يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي ومنع حدوث الخلافات التي قد تؤثر سلبًا على وحدة المجتمع واستقراره.[2676]

المبحث الثاني: مقارنة بين آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة

تُعد مسألة التسوية السلمية للنزاعات من القضايا المحورية التي حظيت باهتمام بالغ في مختلف النظم التشريعية، لما لها من أثر مباشر في تحقيق الاستقرار وحفظ التوازن داخل المجتمعات. غير أن تناول هذه المسألة يقتضي تجاوز العرض الوصفي إلى تحليل طبيعة الآليات المعتمدة، وبيان الأسس التي تقوم عليها، ومدى قدرتها على الاستجابة لمقتضيات العدالة في أبعادها المتعددة. ومن هنا تبرز أهمية المقارنة بين الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة، باعتبارهما نموذجين يعكسان رؤيتين مختلفتين في معالجة النزاع وإدارته.

ففي حين تنطلق الشريعة الإسلامية من تصور يجعل التسوية السلمية وسيلة لتحقيق الإصلاح وصيانة العلاقات، مستندة إلى مرجعية قيمية وتشريعية متكاملة، تتجه الأنظمة القانونية الحديثة إلى تنظيم النزاع ضمن إطار إجرائي يهدف إلى حسمه وفق قواعد محددة. وهذا التباين في المنطلقات ينعكس على طبيعة النتائج المتحققة، وعلى مدى استدامة الحلول التي تقدمها كل منظومة. وعليه، يسعى هذا المبحث إلى تحليل آليات التسوية السلمية في كلا النظامين، واستجلاء أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، بما يمكن من تقييم فاعليتها في تحقيق العدالة والاستقرار في الواقع المعاصر.

2674 عبيد الله، مرجع سابق، ص ص 210-212.

2675 القحوم، عبد الحميد عبد الله قائد ناصر. (2023). دور الصلح في تحقيق السلم المجتمعي. مجلة الزهراء، مج20, ع1، ص ص 130 - 135.

2676 القحوم، مرجع سابق، ص ص 131-133.

جامعة الحسن الأول سطات
كلية العلوم القانونية و السياسية
مختبر البحث قانون الأعمال
Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

المطلب الأول: آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية

تُعد آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية امتدادًا طبيعيًا لمنظومة تشريعية تُعنى بحفظ النظام العام وصيانة العلاقات بين الأفراد، إذ لا تُعالج النزاع بوصفه واقعة قانونية مجردة، بل تنظر إليه باعتباره خللًا في التوازن الاجتماعي يستدعي المعالجة والإصلاح. ومن هذا المنطلق، اكتسبت هذه الآليات مكانتها بوصفها وسائل مقصودة لتحقيق العدل، وتخفيف حدّة الخصومات، والحدّ من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

وتقوم هذه الآليات على أسس تجمع بين الاعتبار الشرعي والبعد الإنساني، حيث تهدف إلى الوصول إلى حلول تحقق التوازن بين الحقوق، دون الإخلال بروابط التعامل والتعايش، كما تتميز بمرونتها واتساع نطاقها، بما يتيح تطبيقها في صور متعددة من النزاعات، ويجعلها قادرة على التكيّف مع اختلاف السياقات والظروف. ومن ثمّ، فإن دراسة هذه الآليات تقتضي تحليل بنيتها ووظيفتها، وبيان دورها في تحقيق الاستقرار، تمهيدًا لمقارنتها بنظيراتها في الأنظمة القانونية الحديثة.

أولًا: الصلح كآلية أصلية لإزالة النزاع وتحقيق التوازن

يُعد الصلح في الشريعة الإسلامية الأساس الذي تقوم عليه فكرة التسوية السلمية، إذ يستهدف رفع الخصومة مع بقاء الروابط بين الأطراف، وليس مجرد إنهاء النزاع شكليًا، ويستند هذا المسار إلى توجيه قرآني واضح يقرر أن الصلح خير، كما يُفهم من الأمر بإصلاح ذات البين أن الشريعة تُقدّم هذا المسار على غيره متى أمكن.[2677]

ويمتاز الصلح بقدرته على تحقيق توازن واقعي بين الحقوق، حيث يسمح للأطراف بالتنازل الجزئي مقابل مصلحة أوسع، مما يجعله أكثر ملاءمة للنزاعات التي تتداخل فيها الاعتبارات الاجتماعية والإنسانية، كما أن توجيهات النبي صل الله عليه وسلم نحو الإصلاح بين الناس تؤكد أن هذا المسار ليس مجرد خيار إجرائي، بل هو قيمة تشريعية تسهم في حفظ المجتمع من التمزق.

ثانيًا: التحكيم بوصفه مسارًا منضبطًا لحسم النزاع

يمثل التحكيم آلية تتوسط بين الصلح والحكم القضائي، إذ يقوم على تفويض طرف محايد للفصل في النزاع بناءً على معايير العدل، وتظهر مشروعيته في التوجيه القرآني إلى بعث حكمين عند تعقّد النزاع، خاصة في القضايا التي يصعب فيها الوصول إلى اتفاق مباشر.[2678]

ويتميز التحكيم بكونه يحقق حسمًا منضبطًا دون الدخول في تعقيدات القضاء، كما يجمع بين عنصر الرضا المسبق من الأطراف وبين الالتزام بالنتيجة، كما أن توجيه النبي صل الله عليه وسلم إلى اختيار الأصلح والأكثر عدلًا في الفصل بين الناس يعكس أن التحكيم في أصله قائم على تحقيق الإنصاف لا مجرد إصدار حكم.

ثالثًا: الوساطة كآلية لتقريب وجهات النظرومنع التصعيد

تقوم الوساطة على تدخل طرف ثالث يسعى إلى تقريب وجهات النظر دون فرض حل ملزم، وهو ما يجعلها من أكثر الآليات مرونة، ويستند هذا المسار إلى المعنى العام للإصلاح الذي أكدت عليه النصوص الشرعية، حيث يُفهم من الأمر بالإصلاح بين الناس ضرورة السعي في احتواء النزاع قبل تفاقمه.[2679]

وتتميز الوساطة بقدرتها على تخفيف التوتر وتهيئة بيئة للحوار، وهو ما ينسجم مع التوجيه النبوي الذي يحث على التيسير وجمع القلوب، كما أنها تُعد وسيلة فعالة في النزاعات التي يغلب عليها البعد النفسي والاجتماعي، حيث يكون الحل التوافقي أكثر جدوى من الحسم المباشر.

رابعًا: العفو كمدخل أخلاقي لتفكيك النزاع

2677 بيشارة، موسى أحمد. (2018). الصلح وفض المنازعات من منظور الشريعة الإسلامية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع20، ص ص 148 - 150.

2678 جميل، صبحي محمد. (2004). التحكيم في الشريعة الإسلامية وأهميته في فض المنازعات. مجلة الآداب، ع66 ، ص ص 70 - 86.

2679 الدخيل، سلمان بن صالح بن محمد. (2016). الوساطة وأثرها في حل المنازعات. مجلة قضاء، ع6 ، ص ص 180 - 283.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

يمثل العفو أحد المسارات التي تعتمدها الشريعة في إنهاء النزاعات، حيث يقوم على تجاوز أحد الأطراف عن حقه تحقيقًا لمصلحة أوسع، وقد دلّ القرآن الكريم على فضل العفو وربطه بالإحسان، كما أن السنة النبوية أكدت أن العفو سبب لرفع المكانة وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.[2680]

ولا يُفهم العفو على أنه ضعف أو تفريط، بل هو خيار يُسهم في تفكيك النزاع من جذوره، ويمنع استمراره في صور جديدة، كما أنه يعزز ثقافة التسامح داخل المجتمع، وهو ما ينعكس على استقرار العلاقات بين أفراده.

خامسًا: الإصلاح المجتمعي كإطار داعم للتسوية السلمية

لا تقتصر التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية على الأطراف المتنازعة، بل تمتد إلى المجتمع بوصفه عنصرًا فاعلًا في الإصلاح، وقد دلّ الخطاب القرآني على مسؤولية الجماعة في الإصلاح بين المتخاصمين، كما أن السيرة النبوية تُظهر تدخل أهل الرأي والمكانة في إنهاء النزاعات.[2681]

وتسهم هذه الآلية في تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث يتحول المجتمع إلى عنصر ضابط يمنع تفاقم النزاعات، ويعمل على إعادة التوازن بين أفراده، وهذا البعد الجماعي يمنح التسوية السلمية قوة إضافية، ويجعلها أكثر قدرة على تحقيق الاستقرار.

المطلب الثاني: آليات التسوية السلمية في الأنظمة القانونية الحديثة

تُعد آليات التسوية السلمية في الأنظمة القانونية الحديثة نتاجًا لتطور الفكر القانوني المعاصر، الذي اتجه إلى البحث عن بدائل مرنة للقضاء التقليدي، بهدف تقليل زمن التقاضي وتخفيف العبء عن المحاكم، وقد تبلورت هذه الآليات في إطار تشريعي منظم، يهدف إلى إدارة النزاع بكفاءة، مع التركيز على تحقيق تسوية مقبولة من الأطراف ضمن ضوابط قانونية محددة. غير أن هذه الآليات، على الرغم من فاعليتها العملية، تظل محكومة برؤية قانونية تركز على الحسم الإجرائي أكثر من المعالجة القيمية للنزاع.

أولًا: الوساطة القانونية كأداة لإدارة النزاع

تُعد الوساطة في الأنظمة القانونية الحديثة وسيلة قائمة على تدخل طرف ثالث محايد يعمل على تسهيل الحوار بين الأطراف، دون أن يمتلك سلطة فرض الحل، وتقوم هذه الآلية على مبدأ الطوعية، حيث يحتفظ كل طرف بحقه في قبول أو رفض التسوية المقترحة، وتتميز الوساطة بكونها تُركّز على إدارة النزاع بدلًا من حسمه المباشر، إذ تهدف إلى الوصول إلى اتفاق يرضي الأطراف ضمن إطار قانوني، غير أن هذه الآلية، رغم مرونتها، قد تفتقر إلى العمق الإصلاحي إذا انحصرت في الجانب الإجرائي دون معالجة الجذور الحقيقية للنزاع.[2682]

ثانيًا: التحكيم المؤسسي وإطار الحسم المنظم

يُعد التحكيم من أبرز آليات التسوية في الأنظمة القانونية الحديثة، حيث يتم اللجوء إليه كبديل عن القضاء، خاصة في النزاعات التجارية والدولية، ويقوم على اختيار هيئة محكّمين تتولى الفصل في النزاع وفق قواعد قانونية أو اتفاقية محددة.[2683]

ويمتاز التحكيم بسرعة الإجراءات ووضوح القواعد، كما يوفر قدرًا من الاستقلالية للأطراف، إلا أن طبيعته القانونية تجعله أقرب إلى الحسم القضائي منه إلى التسوية التوافقية، حيث ينتهي غالبًا بقرار ملزم قد لا يحقق التوازن النفسي أو الاجتماعي بين الأطراف.

ثالثًا: التوفيق القانوني كمرحلة تمهيدية للتسوية

2680 عثمان، جمال عباس أحمد، ورمضان، شريف عبد الحميد حسن. (2014). الوسائل الودية للفصل في المنازعات الإدارية: دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج4، ع28 ، ص ص 187 -220.

2681 غزوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 4-7.

2682 محمود، سيد أحمد، محمود، عائشة سيد أحمد، ومحمود، عبد العظيم سيد أحمد. (2025). الوساطة كأحدي وسائل التسوية الودية لفض المنازعات المدنية والتجارية وغيرها: دراسة مقارنة - نحو قانون للوساطة في مصر. أعمال مؤتمر صياغة العقود والاتفاقات وآثارها على التحكيم، القاهرة: كلية الحقوق - جامعة عين شمس، ص ص 466- 480.

2683 يسيليرماك، علي، وأسين، إسماعيل ج. (2011). النطاق القانوني والمؤسسات الرئيسية المتعلقة بالتحكيم والطرق البديلة لحل النزاعات في تركيا. مجلة التحكيم العالمية، س 3، ع 10، ص ص 170 -176.

جامعة الحسن الأول سطات
كلية العلوم القانونية و السياسية
مختبر البحث قانون الأعمال
Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

يُستخدم التوفيق في بعض الأنظمة القانونية كمرحلة سابقة على التقاضي، حيث يتم السعي إلى تقريب وجهات النظر من خلال جهة مختصة، تعمل على اقتراح حلول دون إلزام الأطراف بها، وتكمن أهمية هذه الآلية في كونها تُسهم في تقليل النزاعات التي تصل إلى المحاكم، غير أنها تظل محدودة الفاعلية إذا لم تتوافر إرادة حقيقية لدى الأطراف للوصول إلى اتفاق، كما أنها غالبًا ما تعمل ضمن إطار شكلي محدد بمدد وإجراءات.[2684]

رابعًا: التسوية التفاوضية المباشرة بين الأطراف

تعتمد الأنظمة القانونية الحديثة أيضًا على التفاوض المباشر كوسيلة أولية لحل النزاعات، حيث يُمنح الأطراف مساحة للتوصل إلى اتفاق دون تدخل خارجي، وتُعد هذه الآلية الأكثر مرونة، لكنها في الوقت ذاته تعتمد بشكل كبير على توازن القوة بين الأطراف، مما قد يؤدي إلى حلول غير عادلة في بعض الحالات، خاصة عند غياب الضوابط القيمية التي تضبط مسار التفاوض.[2685]

خامسًا: الطابع الإجرائي و أثره في فعالية التسوية

تتسم آليات التسوية السلمية في الأنظمة القانونية الحديثة بطابع إجرائي واضح، حيث تُنظم من خلال قواعد قانونية دقيقة تهدف إلى تحقيق الانضباط والكفاءة، غير أن هذا الطابع قد يؤدي إلى تقييد المرونة في بعض الحالات، ويجعل التسوية أقرب إلى عملية تقنية تهدف إلى إنهاء النزاع، دون النفاذ إلى أبعاده الاجتماعية والإنسانية. ومن ثمّ، فإن فعالية هذه الآليات تظل مرتبطة بمدى قدرتها على التوفيق بين التنظيم القانوني ومتطلبات الواقع.[2686]

المبحث الثالث: التحديات والفرص في تطبيق آليات التسوية السلمية للشريعة الإسلامية في السياق المعاصر

تعتبر التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية واحدة من أبرز مبادئ العدالة التي يروج لها الإسلام، والتي تسعى إلى الحفاظ على الحقوق والمصالح بين الأفراد والجماعات دون اللجوء إلى العنف أو التصعيد، ومع تقدم الزمن وتغير الظروف الاجتماعية والسياسية في العديد من الدول الإسلامية، ظهرت تحديات جديدة تتطلب إعادة التفكير والتطوير في كيفية تطبيق هذه الآليات الشرعية بما يتناسب مع الواقع المعاصر، إذ أن التحديات المعاصرة التي تواجه تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية تتنوع بين القانونية والثقافية والسياسية، ما يفتح المجال أمام الحاجة الماسة لفهم هذه التحديات والعمل على تجاوزها بشكل إبداعي يضمن الحفاظ على مبادئ الشريعة في مواجهة الواقع المتغير.

المطلب الأول: التحديات المعاصرة لتطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية

رغم ما تتميز به التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية من مرونة وفعالية في معالجة النزاعات، إلا أن تطبيقها في الواقع المعاصر لم يعد يسيرًا بالصورة التي كانت عليها في السياقات التقليدية، فقد أفرزت التحولات القانونية والسياسية والاجتماعية أنماطًا جديدة من التعقيد، أثّرت في قدرة هذه الآليات على أداء دورها بالشكل الأمثل، ولم تعد الإشكالية مقتصرة على وجود النصوص أو وضوحها، بل امتدت إلى بيئة التطبيق وما يحيط بها من نظم وتشريعات وتوجهات فكرية.

ومن ثمّ، فإن دراسة هذه التحديات تكتسب أهمية خاصة لفهم العوائق التي تحول دون تفعيل التسوية السلمية في إطارها الشرعي، والكشف عن طبيعة الفجوة بين التأصيل النظري والتنزيل العملي .وعليه، يسعى هذا المطلب إلى تحليل أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، بما يمهّد لتحديد سبل تجاوزها وتعزيز فاعليتها في الواقع المعاصر.

أولًا: التحديات القانونية والتعارض مع الأنظمة الوضعية

يعد من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في العصر الراهن هو التعارض بين الشريعة والأنظمة القانونية الوضعية، ففي بعض الدول التي تتبنى الفصل بين الدين والتشريع، مثل فرنسا التي تعتمد نظامًا علمانيًا

2684 حسين، إسماعيل أحمد، وبني سلامة، محمد خلف محمد. (2017). بدائل الدعوى الشرعية - الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري: دراسة في التشريعات الأردنية والعراقية (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، ص ص 77-80.

2685 حسين وبني سلامة، مرجع سابق، ص ص 85-93.

2686 راجح، عبد الله محمد عبد الله. (2025). النظام القانوني لاتفاق الوساطة في تسوية المنازعات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع46، ص ص 325 - 332.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

صارمًا، وتركيا التي تقوم على نظام قانوني مدني ذي طابع علماني، يضعف حضور المرجعية الشرعية داخل الإطار القانوني الرسمي، هذا الوضع قد يؤدي إلى مقاومة تطبيق الآليات الشرعية مثل التحكيم والصلح في بعض القضايا القانونية، كما قد يصعب على الأطراف المتنازعة اللجوء إلى هذه الآليات في حال تعارضها مع القوانين المدنية المعمول بها، إضافة إلى ذلك، تبرز إشكالات تنفيذية عندما يتطلب التحكيم أو الوساطة توافقًا قانونيًا بين المرجعية الشرعية والأنظمة الوطنية، مما يحدّ من فاعلية تطبيق الحلول السلمية في بعض السياقات.[2687]

ثانيًا: التحديات الثقافية والاجتماعية

تعتبر التحديات الثقافية من أهم العوامل التي قد تؤثر على تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في بعض المجتمعات الإسلامية، إذ قد تتداخل الأعراف الاجتماعية مع الآليات الشرعية وتحدّ من فاعليتها، ويظهر ذلك في أفغانستان، حيث تؤثر بعض الأعراف القبلية المرتبطة بالشرف والمكانة الاجتماعية في قبول الصلح أو التنازل، مما قد يجعل التسوية السلمية أحيانًا خاضعة للاعتبارات العرفية أكثر من الضوابط الشرعية القائمة على العدل والإصلاح، كما أن قوة الانتماء القبلي قد تدفع بعض الأطراف إلى تفضيل الحلول العرفية السريعة على الإجراءات الشرعية المنضبطة، ويؤدي ذلك إلى إضعاف مبدأ المساواة بين المتنازعين، خاصة إذا غلبت مكانة أحد الأطراف الاجتماعية على اعتبارات الحق والإنصاف. ومن ثمّ، فإن نجاح التسوية السلمية في مثل هذه البيئات يتطلب ضبط الأعراف المحلية بما ينسجم مع مقاصد الشريعة في تحقيق العدل وحفظ السلم الاجتماعي.[2688]

ثالثًا: التحديات السياسية والتأثيرات الخارجية

على الصعيد السياسي، تبرز التهديدات الأمنية والاختلافات السياسية بين الفئات الحاكمة والمعارضة كأحد العوائق الكبرى أمام تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، ففي بعض الأحيان، قد تؤثر المصالح السياسية على القرارات القضائية، ما يعيق تطبيق الحلول السلمية في النزاعات السياسية أو المجتمعية، بالإضافة إلى ذلك، في ظل الضغوط الخارجية الناتجة عن التدخلات الدولية أو الضغوط الاقتصادية، قد يصبح من الصعب على بعض الحكومات تبني آليات تسوية سلمية تأخذ بعين الاعتبار القيم الإسلامية، مما يهدد قدرة الشريعة الإسلامية على حل النزاعات بطرق سلمية.[2689]

رابعًا: التحديات الفكرية والدينية

تعد من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية هي التفسير المتباين للنصوص الشرعية من قبل الفقهاء والعلماء، فقد يوجد بعض التفسيرات المتشددة أو المحدودة لبعض الآيات والأحاديث المتعلقة بتسوية النزاعات، مما قد يعيق التطبيق الفعّال للآليات السلمية في الواقع المعاصر، وقد تؤدي الاختلافات الفكرية بين المدارس الفقهية إلى تضارب الآراء حول أفضل طريقة لتطبيق آليات التحكيم والصلح والوساطة، وبالتالي، قد لا تكون الآليات الشرعية ملائمة بشكل كامل لمتطلبات العصر الحاضر.[2690]

خامسًا: التحديات التقنية واللوجستية

يعتبر من بين التحديات التي قد تواجه تطبيق آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في العصر الحديث هو غياب التنسيق والأنظمة اللوجستية التي تدعم هذه الآليات في بعض الدول الإسلامية، فعدم وجود منصات قانونية أو آليات تقنية متطورة قد يُصعب عملية التحكيم أو الوساطة، خاصة في المناطق الريفية أو المناطق التي تشهد صراعات مستمرة، يحتاج تطبيق هذه الآليات

2687 Sujono, I. (2023). Implementing and developing Islamic law internationally: challenges in the modern age. Journal of Modern Islamic Studies and Civilization, 1(02), pp. 114–119. https://doi.org/10.59653/jmisc.v1i02.1162

2688 Zuhrah, F., & Zuhrah, F. (2025). The Peaceful Settlement of Conflicts according to Islamic Jurisprudence and International Law. El-Aqwal, pp.180–188. https://doi.org/10.24090/el-aqwal.v4i2.15259

2689 Ibid., pp. 181-182.

2690 Norcahyono, N. (2025). Legal Analysis of Islamic Family Civil Dispute Settlement Through Mediation. Leges Privatae., 1(5), pp. 16–21.

ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639
Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
جامعة الحسن الأول سطات
كلية العلوم القانونية و السياسية
مختبر البحث قانون الأعمال

إلى تكنولوجيا متقدمة تسمح بتسهيل التواصل بين الأطراف المتنازعة وبين المحكمين أو الوسطاء، وهو ما قد يعوق الفعالية في بعض البيئات.[2691]

المطلب الثاني: آفاق تطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية وتكييفها مع التحديات المعاصرة

يشهد العالم المعاصر تحولًا كبيرًا في الأنظمة القانونية والاجتماعية والاقتصادية، ما يضع آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية في مواجهة تحديات جديدة تتطلب إبداعًا وتطويرًا لتلائم الواقع الحديث، على الرغم من أن الشريعة الإسلامية قد وضعت أسسًا شاملة لحل النزاعات بطرق سلمية، فإن تطبيق هذه الآليات في الزمن المعاصر يحتاج إلى إعادة تكييف لتواكب التغيرات المتسارعة في الأنظمة القانونية والظروف الاجتماعية.

يهدف هذا المطلب إلى استكشاف آفاق تطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، وكيفية تكييفها لتتناسب مع التحديات المعاصرة، سيتم من خلاله تقديم أفكار مبتكرة ومقترحات عملية لتحقيق تكامل بين القيم الشرعية والواقع المعاصر، بما يضمن فعالية الحلول السلمية في تسوية النزاعات بين الأفراد والمجتمعات.

أولًا: التكامل بين الشريعة الإسلامية والأنظمة القانونية الحديثة

من أبرز الفرص لتطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية تكمن في دمجها مع الأنظمة القانونية الحديثة بما يتماشى مع المبادئ الدستورية لكل دولة، هذا التكامل يمكن أن يسهم في تطوير آليات التحكيم والصلح والوساطة لتكون أكثر مرونة وقابلة للتطبيق في المجتمعات الحديثة، على سبيل المثال، يمكن توسيع نطاق التحكيم ليشمل النزاعات التجارية الدولية، حيث يمكن للأطراف اللجوء إلى التحكيم الإسلامي وفقًا للأحكام الشرعية، مع دمجه في النظام القضائي الوطني من خلال توقيع اتفاقيات بين الدول التي تقبل التحكيم الشرعي.[2692]

ثانيًا: استخدام التكنولوجيا في تطوير آليات التسوية السلمية

يُعتبر استخدام التكنولوجيا من أهم الفرص المتاحة لتطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، يمكن الاستفادة من التطبيقات الإلكترونية والمنصات الرقمية لتيسير عملية التحكيم و الوساطة بين الأطراف المتنازعة، هذه التقنيات الحديثة تتيح للأطراف المتنازعة إجراء التحكيم عن بُعد، وتوفر بيئة آمنة لتبادل الوثائق والمستندات بشكل مؤمن، مما يساهم في تسريع الحلول وتقليل التكاليف، كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة المحكمين والوسطاء في تحليل البيانات القانونية والشرعية بشكل أكثر دقة و شمولية، مما يساهم في تحقيق حلول سليمة بما يتناسب مع التحديات المعاصرة.[2693]

ثالثًا: تعزيز دور المؤسسات الدينية في نشر ثقافة التسوية السلمية

إن من الفرص الهامة لتطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية هو تعزيز دور المؤسسات الدينية مثل المجالس الفقهية والهيئات الدينية في نشر ثقافة التسوية السلمية، يجب أن تُركِّز هذه المؤسسات على التعليم الشرعي والتوعية حول أهمية التسوية السلمية في الإسلام، مع توضيح كيفية تطبيقها في الحياة اليومية، يمكن إقامة ورش عمل ودورات تدريبية تركز على آليات الحل السلمي، وتدريب القضاة والمحكمين على كيفية تطبيق هذه الآليات بشكل يتماشى مع الواقع المعاصر. إضافة إلى ذلك، يجب تعزيز الوعي الاجتماعي بقيم التسامح والعدل التي يدعو إليها الإسلام في حل النزاعات.[2694]

2691 Sujono, I. (2023). Implementing and developing Islamic law internationally: challenges in the modern age. Journal of Modern Islamic Studies and Civilization, 1(02), pp.114–119.

2692Ghoni, A., Dewi, M. N. K., Dewi, S., Awaluddin, Ginanjar, Y., Ghoni, A., Dewi, M. N. K., Dewi, S., Awaluddin, & Ginanjar, Y. (2025). The Influence of Islamic Jurisprudence on Modern Commercial Law. Pena Justisia: Media Komunikasi Dan Kajian Hukum (Edisi Elektronik), 24(1), pp.1846–1858.

2693 هبه رمضان رجب، وعبد الرازق وهبه. (2026). آليات تسوية المنازعات الناشئة عن العقود الذكية. المجلة العصرية للدراسات القانونية، 4(1)، ص ص 395-397.

2694 سليمان، علي حمودة جمعة، ومحروص، محمد حسني حسين. (2015). الدور الاتصالي للمؤسسات الدينية الرسمية في نشر قيم التسامح الديني: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، ع44 ، ص ص 275- 285.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

رابعًا: إعادة تفسير بعض الآليات لتلائم المتغيرات المعاصرة

تعد إعادة التفسير من أهم الأساليب التي يمكن من خلالها تطوير آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية، إذ إن بعض المعالجات الفقهية التقليدية تحتاج إلى فهم متجدد يراعي طبيعة النزاعات الحديثة دون الخروج عن مقاصد الشريعة، ويظهر ذلك مثلًا في المنازعات الناشئة عن العقود الذكية والمعاملات الرقمية، حيث لم تعد الخصومة محصورة في مجلس تقليدي أو بين طرفين مباشرين، بل قد تكون بين أطراف متعددة وفي بيئة إلكترونية عابرة للحدود. ومن ثمّ، فإن تطوير التحكيم والوساطة الشرعية ليشمل الوسائل الرقمية وآليات الإثبات الحديثة يساعد على إبقاء التسوية السلمية أداة فعالة في معالجة النزاعات المعاصرة، مع المحافظة على مبادئ العدل ورفع الضرر وتحقيق الصلح بين الأطراف.[2695]

خامسًا: تفعيل دور الإعلام في تعزيز التسوية السلمية

تعد وسائل الإعلام من الأدوات المهمة في نشر ثقافة التسوية السلمية في المجتمع، يمكن للإعلام أن يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي العام حول أهمية الحلول السلمية التي تقدمها الشريعة الإسلامية، من خلال برامج توعوية وحملات إعلامية، يمكن للمجتمع أن يتعرف على أدوات التسوية السلمية ويُشجع على تطبيقها في حالات النزاع، حيث أن الإعلام يمكن أن يكون قناة رئيسية لنشر النماذج الناجحة في تسوية النزاعات باستخدام آليات الشريعة الإسلامية، وبالتالي يشجع على الحد من التصعيد وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.[2696]

الخاتمة:

إن التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية تشكل أحد الركائز الأساسية لبناء مجتمع قائم على العدالة والاستقرار الاجتماعي، من خلال الآليات الشرعية مثل التحكيم والصلح والوساطة، توفر الشريعة الإسلامية وسائل فعالة لحل النزاعات بين الأفراد والجماعات، بما يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والحفاظ على السلام الداخلي في المجتمع، هذه الآليات لم تقتصر فقط على معالجة النزاعات الفردية، بل تسهم في تحقيق العدالة و إعادة التوازن داخل المجتمعات المتعددة والمتنوعة، مما يعزز من الروح التعاونية و الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.

إن العدالة الاجتماعية التي تدعو إليها الشريعة الإسلامية لا تتمثل فقط في حل الخلافات، بل تمتد إلى الوقاية من النزاعات من خلال تعليم القيم الإنسانية مثل التسامح والتفاهم، مما يساعد على تقليل التوترات وتعزيز الوحدة المجتمعية، إن التحكيم الشرعي والصلح يساهمان في تخفيف الاحتقان بين الأطراف المتنازعة، مما يحفظ استقرار العلاقات بين الأفراد ويعزز من العدالة والمساواة في التعامل مع مختلف الحالات.

ومع التطورات المستمرة التي يشهدها العصر الحديث، يظل دور التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية محوريًا بالغ الأهمية في التكيف مع التحديات الحديثة، على الرغم من وجود أنظمة قانونية وضعية قد تتعارض في بعض الأحيان مع المفاهيم الشرعية، فإن التسوية السلمية تظل أحد أبرز الحلول للمشاكل القانونية والاجتماعية، خصوصًا في المناطق التي تتسم بتعددية ثقافية ودينية. من هنا، يأتي الدور المهم في تطوير هذه الآليات بما يتماشى مع المتغيرات المعاصرة، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تعزيز التحكيم والوساطة الإلكترونية.

إن التسوية السلمية لا تمثل فقط حلولًا قانونية أو آليات معالجة النزاع، بل هي أسلوب حياة يرتكز على مبادئ الشريعة التي تضمن العدالة والاستقرار الاجتماعي، فالشريعة الإسلامية تظل أحد المصادر الرئيسية التي تضع أسسًا متينة لبناء مجتمع متماسك، يعتمد على الحوار والتفاهم كوسيلة لتحقيق السلام الداخلي بين أفراده، ومن خلال التطوير المستمر لآليات التسوية

2695 هبه رمضان رجب، وعبد الرازق وهبه، مرجع سبق ذكره، ص ص. 394-398.

2696 العمرابي، رانيا أحمد حامد أحمد. (2022). دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع91 ، ص ص 135 - 140.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

السلمية بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة، يمكن للشريعة الإسلامية أن تساهم في تعزيز السلم الاجتماعي والوحدة بين مختلف الفئات داخل المجتمعات الإسلامية.

وبذلك، تظل آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية بمثابة أداة حيوية للحفاظ على العدالة والتماسك الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، مما يبرز قدرة الشريعة على التكيف والاستجابة للظروف المتغيرة، مما يجعلها مصدرًا مستمرًا للإلهام في تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي.

النتائج:

1) بينت الدراسة فعالية آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية مثل التحكيم والصلح والوساطة في تحقيق العدالة والاستقرار الاجتماعي، حيث ساهمت في تقليل النزاعات وتعزيز التعاون بين الأفراد والجماعات.
2) أظهرت الدراسة دور آليات التسوية السلمية في تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث ساعدت على إعادة بناء العلاقات بين الأطراف المتنازعة، مما أدى إلى تقوية الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي.
3) كشفت الدراسة أن التسوية السلمية من خلال الآليات الشرعية تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، عبر ضمان توزيع الحقوق بشكل عادل بين الأطراف المتنازعة، مما يحد من الفوارق الاجتماعية ويعزز المساواة.
4) أظهرت الدراسة تأثير التسوية السلمية في نشر قيم التسامح والعفو بين أفراد المجتمع، مما يساهم في تقليل التوترات والعداوات ويساعد على بناء مجتمع أكثر استقرارًا.
5) بينت الدراسة أن التسوية السلمية لا تقتصر على حل النزاعات فقط، بل تشمل أيضًا الوقاية من وقوع النزاعات من خلال تعليم المجتمع كيفية التعامل بشكل سلمي عبر التوعية بالقيم الإسلامية مثل العدل والتفاهم.
6) كشفت الدراسة أن التحكيم الشرعي يظل أداة فعالة في حل النزاعات التجارية والأسرية في الشريعة الإسلامية، مما يعزز من العدالة السريعة والشفافية ويضمن حلولًا فعّالة بين الأطراف المتنازعة.
7) أظهرت الدراسة دور التكنولوجيا في تطوير آليات التسوية السلمية، حيث تسهم المنصات الإلكترونية والتحكيم عن بُعد في تسريع تسوية النزاعات وجعلها أكثر كفاءة ومرونة، ما يسهم في تحسين فعالية هذه الآليات.
8) بينت الدراسة أن الصلح في الشريعة الإسلامية ليس مجرد وسيلة لإنهاء النزاع، بل هو أداة لتعزيز الثقة وتقوية العلاقات بين الأطراف المتنازعة، مما يسهم في استقرار العلاقات الأسرية والمجتمعية.

التوصيات:

1) توصي الدراسة باستخدام التقنيات الحديثة مثل المنصات الإلكترونية والتحكيم عن بُعد لتوسيع نطاق آليات التسوية السلمية في الشريعة الإسلامية وتحقيق العدالة السريعة والفعّالة.
2) توصي الدراسة بإطلاق برامج تدريبية متخصصة للمحكمين والمختصين في الوساطة الشرعية بهدف تعزيز مهاراتهم الشرعية والقانونية والتقنية لتطوير آليات التسوية السلمية في المجتمع.
3) توصي الدراسة بإنشاء شراكات قانونية بين المؤسسات الشرعية والقضائية لتسهيل تطبيق آليات التسوية السلمية من خلال التعاون المشترك بين الفقهاء والقانونيين.
4) توصي الدراسة بتنظيم حملات توعية مجتمعية لتثقيف الأفراد بالقيم الشرعية المتعلقة بالتسوية السلمية، مثل التسامح والعدل والصلح، لتعزيز ثقافة الحل السلمي للنزاعات.
5) توصي الدراسة بتعزيز دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة التسوية السلمية من خلال إدراج آليات التحكيم والصلح والوساطة ضمن المناهج الدراسية في الجامعات والمعاهد الشرعية لتوعية الطلاب بأسس حل النزاعات.

Volume 11 issue 3
N:64 June 2026
ISSN:2509-0291
DOI
https://doi.org/10.63585/RPDM9639

6) توصي الدراسة بتطوير إطار قانوني متكامل لدمج التحكيم الشرعي ضمن الأنظمة القانونية المعمول بها في الدول الإسلامية، بما يضمن تطبيق العدالة وفقًا للمبادئ الشرعية.

7) توصي الدراسة بتكثيف البحث العلمي في مجال آليات التسوية السلمية لدراسة أفضل الممارسات وتقديم مقترحات لتحسين فعالية هذه الآليات في العصر الحديث.

8) توصي الدراسة بالاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تطبيق التسوية السلمية وتعديل الآليات الشرعية لتناسب الظروف المحلية والتحديات القانونية المختلفة في الدول الإسلامية.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

1) القرآن الكريم.

2) إبراهيم، علي حميد، وأبو بكر الصديق. "صلح الحديبية: تاريخه وبنوده وأثره في بناء الدولة الإسلامية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، نيسان/أبريل 2024م، ص 1–24.

3) أبو اليسر، رشيد كهوس. (2016). التعايش السلمي بين الشعوب والأديان: دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية. مجلة أصول الدين، ع1 ، 111 - 143.

4) البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ/2001م.

5) بيشارة، موسى أحمد. (2018). الصلح وفض المنازعات من منظور الشريعة الإسلامية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع20 ، 145 - 153.

6) توري، يخلف. (2018). تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع14 ، 289 - 311.

7) جميل، صبحي محمد. (2004). التحكيم في الشريعة الإسلامية وأهميته في فض المنازعات. مجلة الآداب، ع66 ، 55 - 96.

8) حسين، إسماعيل أحمد، وبني سلامة، محمد خلف محمد. (2017). بدائل الدعوى الشرعية - الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسرى: دراسة فى التشريعات الأردنية والعراقية (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

9) الدخيل، سلمان بن صالح بن محمد. (2016). الوساطة وأثرها في حل المنازعات. مجلة قضاء، ع6 ، 175 - 286.

10) راجح، عبد الله محمد عبد الله. (2025). النظام القانوني لاتفاق الوساطة في تسوية المنازعات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع46 ، 317 - 344.

11) ريفي، بديعة تحافي. (2021). التسوية السلمية للنزاعات البيئية الدولية. المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، ع8,9 ، 287 - 305.

12) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. الرياض: مكتبة دار السلام، ط2، 1422هـ/2002م.

13) سليمان، علي حمودة جمعة، ومحروص، محمد حسني حسين. (2015). الدور الاتصالي للمؤسسات الدينية الرسمية في نشر قيم التسامح الديني: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، ع44 ، 221 - 296.

14) علاوى، عبد اللطيف. (2020). الوساطة كطريق بديل لحل النزاعات. مجلة دراسات وأبحاث، مج12, ع3 ، 441-446.

15) عبيد الله، السنوسي مسعود. (2023). التحكيم في الشريعة الإسلامية ودوره في فض المنازعات. مجلة الحق للعلوم الشرعية والقانونية، ع12 ، 198 - 214.

16) عثمان، جمال عباس أحمد، ورمضان، شريف عبد الحميد حسن. (2014). الوسائل الودية للفصل في المنازعات الإدارية: دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج4, ع28 ، 181 - 233.

17) عليان، شوكت محمد. (1994). من مناهج الإسلام في الحد من معدلات الجريمة. مجلة الأمن، ع 9 ، 41 - 60.

18) العمرابي، رانيا أحمد حامد أحمد. (2022). دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع91 ، 133 - 142.

19) غزوان، أنس عباس. (2021). دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، مج28, ع4 ، 1 - 10.

20) القحوم، عبد الحميد عبد الله قائد ناصر. (2023). دور الصلح في تحقيق السلم المجتمعي. مجلة الزهراء، مج20, ع1 ، 125 - 140.

21) محمود، سيد أحمد، محمود، عائشة سيد أحمد، ومحمود، عبد العظيم سيد أحمد. (2025). الوساطة كأحدي وسائل التسوية الودية لفض المنازعات المدنية والتجارية وغيرها: دراسة مقارنة - نحو قانون للوساطة في مصر. أعمال مؤتمر صياغة العقود والاتفاقات وآثارها على التحكيم، القاهرة: كلية الحقوق - جامعة عين شمس، 413 - 522.

22) المومني، ماجد أحمد. (1999). حل المنازعات بالطرق السلمية في القرآن والسنة. الوعي الإسلامي، س 35, ع 399 ، 15 - 18.

23) هبه رمضان رجب، وعبد الرازق وهبه. (2026). آليات تسوية المنازعات الناشئة عن العقود الذكية. المجلة العصرية للدراسات القانونية، 4(1)، ص ص 395-397.

24) يسيليرماك، علي، وأسين، إسماعيل ج. (2011). النطاق القانوني والمؤسسات الرئيسية المتعلقة بالتحكيم والطرق البديلة لحل النزاعات في تركيا. مجلة التحكيم العالمية، س 3, ع 10 ، 169 - 181.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1) Ghoni, A., Dewi, M. N. K., Dewi, S., Awaluddin, Ginanjar, Y., Ghoni, A., Dewi, M. N. K., Dewi, S., Awaluddin, & Ginanjar, Y. (2025). The Influence of Islamic Jurisprudence on Modern Commercial Law. Pena Justisia: Media Komunikasi Dan Kajian Hukum (Edisi Elektronik), 24(1), 1846–1858. https://doi.org/10.31941/pj.v24i1.6110

2) Ibid., pp. 180-182.

3) Norcahyono, N. (2025). Legal Analysis of Islamic Family Civil Dispute Settlement Through Mediation. Leges Privatae., 1(5), 12–21. https://doi.org/10.62872/z4543031

4) Sujono, I. (2023). Implementing and developing Islamic law internationally: challenges in the modern age. Journal of Modern Islamic Studies and Civilization, 1(02), 112–119. https://doi.org/10.59653/jmisc.v1i02.1162

5) Sujono, I. (2023). Implementing and developing Islamic law internationally: challenges in the modern age. Journal of Modern Islamic Studies and Civilization, 1(02), 112–119 .

6) Zuhrah, F., & Zuhrah, F. (2025). The Peaceful Settlement of Conflicts according to Islamic Jurisprudence and International Law. El-Aqwal, 177–188. https://doi.org/10.24090/el-aqwal.v4i2.15259

مجلة القانون والأعمال الدولية
Revue internationale du droit des affaires
جامعة الحسن الأول
UNIVERSITÉ HASSAN 1er
www.Droitetentreprise.com

محور قانون العقار و التعمير